



## عرب وعالم

### عريقات: الفلسطينيين سيسعون لعون الأمم المتحدة من أجل إقامة الدولة

لرام الله (الضفة الغربية) / 14 أكتوبر / رويترز: أكد المفاوض الفلسطيني الكبير صائب عريقات يوم أمس الأحد أن الفلسطينيين يخطون لرفع مطلبهم بالاستقلال إلى مجلس الأمن بهدف الحصول على الاعتراف الدولي بالدولة.

وأضاف عريقات أنه ليس هناك جدول زمني لهذه الخطوة الدبلوماسية. وقال: "سنبدأ عندما نكون مستعدين"، وتابع: "لقد اتخذنا قراراً كوزراء خارجية عرب بالسعي للحصول على مساعدة المجتمع الدولي، وعزا الفلسطينيون هذه الخطوة إلى اليأس بسبب عدم إحراز تقدم في مفاوضات السلام مع إسرائيل والتي توقفت منذ ديسمبر الماضي.

وفشلت الولايات المتحدة رغم مرور أشهر من الجهود الدبلوماسية في استئناف المحادثات بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والحكومة الإسرائيلية بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وتمسك عباس بطلبه وهو الوقت الكامل للبناء في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة كشرط للعودة إلى مفاوضات السلام. وقام عباس بضغط أمريكي في الأونة الأخيرة من أجل استئناف المفاوضات على الفور، ويهدف عباس إلى إقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي أراضٍ احتلتها إسرائيل في حرب 1967، وأوضح محمد دحلان

### أوباما يضغط على إيران بشأن الاتفاق النووي وطهران تتدك



الرئيس الأمريكي أوباما ونظيره الروسي ميديفيدف أثناء اجتماعهما أمس في ستغافورة

لستغافورة / 14 أكتوبر / رويترز: أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم أمس الأحد أن الوقت بدأ يتفد أمام الجهود الدبلوماسية الإيرانية لتسوية نزاع بشأن برنامج إيران النووي لكن مسؤولاً إيرانياً كبيراً، قال: إن على الغرب إظهار صدق رغبته في التوصل لاتفاق.

من ناحية أخرى تضغط روسيا وفرنسا على إيران إذ أضع وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر أن طهران تعزز فيما يبدو رفض اتفاق صاغته الأمم المتحدة. وتشارك كلتا الدولتين في محادثات مع قوى عالمية حول برنامج إيران النووي الذي يخشى الغرب أن يكون الهدف منه صنع قنبلة ذرية.

ولم أوباما إلى أن الصبر بدأ يتفد في النزاع مع إيران التي تواجه احتمال التعرض لعقوبات دولية أشد أو حتى لعمل عسكري إسرائيلي.

وقال أوباما بعد محادثات أجراها مع نظيره الروسي ديميتري ميديفيدف على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (الآسياب)، ويعد مشروع اتفاق توسعت فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة إيران إلى إرسال نحو 75 في المائة من اليورانيوم منخفض التخصيب الموجود لديها إلى روسيا وفرنسا لتحويله إلى وقود يستخدم في مفاعل الأبحاث الطبية بطهران.

وأكد مستشار كبير للرئيس الإيراني محمود אחمدي نجاد أنه لم يجر الإعلان عن رد رسمي على الاقتراح.

وأشار المستشار مجتبي سمرارة هاشمي إلى إن إيران تنتظر أن ترى مدى صدق الدول الغربية في تعهدها.

إذ ذلك أوضع مسؤولون إيرانيون أن طهران تفضل شراء وقود للمفاعل من موردين اجانب بدلاً من التخلي عن مخزوناتها من اليورانيوم منخفض التخصيب. وعلى أكثر تقدير مبادلة كميات صغيرة من اليورانيوم منخفض التخصيب لتزويد مفاعلها بالمواد اللازمة، ودعا إلى مزيد من المحادثات.

ويؤكد محللون أن إيران جمعت ما يكفي من اليورانيوم منخفض التخصيب لصنع ما بين قنبلة وفتيلتين إذا جرى التخصيب للدرجة التي تكفي لصنع أسلحة، وعندما سئل كوشنر في مقابلة مع صحيفة إسرائيلية عما إذا كان قرار إيران النهائي مازال معلقاً اجاب: "يمكن أن نصف الأمر على هذا النحو لكن في واقع الأمر فإن الرد صرر تقريباً وهو قبيح. هذا امر مخز. مخز. مخز."

وقال لصحيفة يديوت أحرزونات الومية: "نطالب بأخذ كمية كبيرة (من اليورانيوم منخفض التخصيب) لأننا لا نريد هم أن يواصلوا تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استخدامه في يوم من الأيام في الأغراض العسكرية بينما نؤمن نحن بتخصيب اليورانيوم بالنيابة عنهم."

وأفتت مؤقثاً التعهدات الإيرانية في محادثات جنيف مع القوى الست في الأول من أكتوبر تشرين الأول طهران من العقوبات التي تستهدف قطاعها النووي لكن القوى الغربية شددت على أنها لن تنتظر إلى أجل غير مسمى، وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت جيبز أن المهلة المنوطة لإيران حتى نهاية العام لا تزال سارية.

من جهة أخرى أوضع مسؤولون روس مثل وزير الخارجية سيرجي لافروف في واشنطن تحاول دفع موسكو إلى موقف التهديد العلني برفض عقوبات قريباً إذا لم تستجب إيران.

فيما أشارت إيران إلى أنها تحصب اليورانيوم للحصول على وقود لمفاعل الطاقة فسحب لا لصنع رؤوس حربية نووية. لكن سجلها من التكمم في المجال النووي واستمرار القيود على عمليات تفتيش الأمم المتحدة آثار شكوك الغرب بأنها تسعى سرا للاحتلاك قدرة إنتاج أسلحة نووية.

وتشاور الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن حلول وسط لانقاذ الاتفاق بما في ذلك وضع مخزونات إيران من اليورانيوم منخفض التخصيب في دولة ثالثة صديقة مثل تركيا انتظاراً لتسليم وقود المفاعل.

وناقشت إيران وتركيا الفكرة في محادثات جرت هذا الشهر. أما فيما يتعلق بدور تركيا قال مستشار الرئيس الإيراني سمرارة هاشمي "مسألة تركيا مطروحة أيضاً لكنهم لم يتوصلوا لاتفاق أو قرار ثابت يصرفون وفقاً له."

ولدى إيران مفاعل تخصيب في نظن. وتفتد مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية موقعاً ثانياً سوريا للتخصيب قريب تم كشف عنه إيران في سبتمبر الماضي بعدما اكتشفت أن أجهزة المخابرات الأمريكية والبريطانية والفرنسية رصدته على حد قول دبلوماسيين غربيين.

### طالبان تحاول إغراق باكستان في دوامة "السيناريو العراقي" بزيادة التفجيرات



أكثر من 320 شخصاً قتلوا في أكتوبر 2009

وقال مدير العلاقات الدولية في جامعة كراتشي مختار شيخ: "يمكننا توقع استراتيجيات تلجأ إليها عادة حركات التمرد".

ويكمن للمقاتلين الإسلاميين أن يعتمدوا في معاقلمهم على دعم السكان المحليين الغاضبين من الهجمات المنتظمة التي تنفذها طائرات من دون طيار تابعة لوكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي ايه) أو الجيش الأمريكي المنتشر في أفغانستان، على المناطق القبلية الباكستانية المتاخمة لأفغانستان.

ومنذ 2008 أوقع 70 هجوماً شنتها طائرات أمريكية من دون طيار 600 قتيل في شمال غرب باكستان.

وفي صيف 2007 كانت حركة طالبان

### إسلام أباء متابعات:

يرى الخبراء أن أساليب العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة وتكتيك وتكتيك المتطرفين، التي تلجأ إليها طالبان تغرق باكستان في دوامة أكثر دموية من النزاع في أفغانستان حتى أنه بات يأخذ منحى "السيناريو العراقي".

وخلال شهر أكتوبر وحده، قتل أكثر من 320 شخصاً بينهم 170 مدنياً، في اعتداءات ارتكبت في أسواق في بيشاور قريباً حول إرسال تعزيزات إلى هذا البلاد بحسب حصيلة وضعت استناداً إلى مصادر أمنية وطنية.

وعلى سبيل المقارنة، في أفغانستان المجاورة حيث يتوقع أن يتخذ الرئيس الأمريكي باراك أوباما قراراً قريباً حول إرسال تعزيزات إلى هذا البلد، فإن وتيرة الهجمات كانت أكثر انتظاماً لكن عدد القتلى أقل (132).

وقال الخبراء أن الضحايا القبلية رحيم الله يوسف ضاى إن "الخطر أكبر في باكستان. إنه بلد أكبر وأكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية لحيازته السلاح النووي". وأضاف أن "الاعتداءات الثلاثة أو الأربعة الأخيرة التي وقعت في أسواق تذكر بالتكتيكات المعتمدة في العراق".

ومنذ الجمعة 13 - 11 - 2009، قتل 30 شخصاً في ثلاث عمليات انتحارية في شمال غرب باكستان. وأعلنت حركة طالبان الباكستانية مسؤوليتها عن اعتاديها.

وكانت حركة طالبان المتحالفة مع القاعدة وعدت بتكثيف هجماتها في المدن للرد على الهجوم البري الذي أطلقه الجيش قبل أربعة أسابيع على معقلها القلبي في وزيروستان الجنوبية (شمال غرب). وتحدث الناطق باسم طالبان الباكستانية غزام طارق عن شن "حرب عصيات" في جبال وزيروستان وهجمات في المدن لإثبات أن الإسلاميين "قادرون على المحاربة لسنوات".

واستهدفت إحدى العمليتين الانتحاريتين الجمعة مكاتب أجهزة الاستخبارات في بيشاور.

### الهاشمي يهدد بالاعتراض على القانون العراقي الجديد للانتخابات



الهاشمي لدى اعتراضه على القانون الجديد في البرلمان العراقي أمس

بسبب خلاف بين الكراد العراقيين من جهة والعرب والتركمان من جهة أخرى حول كيفية التصويت في مدينة كركوك الشمالية التي يطالب بها الكراد باعتبارها موطن اسلافهم.

وسويت الخلافات قبل اسبوع في أعقاب ضغوط من الأمم المتحدة ومسؤولين أمريكيين.

وقد يؤخر أي تأجيل للانتخابات على خطط الولايات المتحدة لإنهاء العمليات القتالية في 31 اغسطس اب 2010 قبل انسحاب كامل بحلول نهاية 2011.

وبحسب قانون خمسة بالمئة من مجموع مقاعد المجلس القادم اى ستة عشر مقعداً للقلبيات والنازحين العراقيين الذين يعيشون بعيداً عن منازلهم.

لكنه لا يعطي أي تمثيل لنحو مليوني لاجيء عراقي تشير التقديرات إلى أنهم يعيشون في الخارج، وقال الهاشمي وهو عضو بمجلس الرئاسة ويمتلك سلطة الاعتراض على التشريعات ان القانون الانتخابي يجب ان يتغير ليشمل اللاجئين.

واضاف ان النسبة المئوية المخصصة للنازحين والقلبيات واللاجئين يجب ان ترتفع إلى 15 في المئة.

وقال "القانون اليوم مريض وغدا سيكون عند اهله (البرلمان).. اما اعطاهو العلاج اللازم او اخضاعه لعملية جراحية" ورفض الموافقة على القانون في صيغته الحالية.

### إبغداد / 14 أكتوبر / رويترز:

هدد طارق الهاشمي النائب السني للرئيس العراقي أمس الأحد باستخدام حق النقض (الفيتو) على قانون الانتخابات الجديد ما لم تخصص مقاعد في البرلمان للاجئين العراقيين ما يقف بشكوك جديدة حول الانتخابات المقررة في يناير.

وقال الهاشمي في كلمة امام البرلمان انه يتعين تغيير القانون لاعطاء صوت للعراقيين في الخارج والكثير منهم من الطائفة السنية التي كانت لها الهمية ذات يوم في العراق والذين فروا من البلاد بعد ان فجرت الاطاحة بالرئيس الراحل صدام حسين عام 2003 موجة من العنف الطائفي.

وقال الهاشمي في رسالة للبرلمان "مع الاسف هذا القانون لم ينصف شريحة كبيرة من العراقيين المقيمين في الخارج ومن العراقيين الذي أجبر اغلبيهم على ترك بلدنهم لظروف قاهرة.. هؤلاء دستوريا ينبغي ان لا يعاملوا بطريقة مختلفة عما يعامل به بقية العراقيين وينبغي ان يتمتعوا بكامل الحقوق التي منحها الدستور لجميع العراقيين" مضيفاً انه سيستمد سلطته في حق النقض (الفيتو) اذا لم يتم ادخال التغييرات.

وأثار تهديد نائب الرئيس باستخدام حق النقض (الفيتو) الشكوك حول ما اذا كان بمقدور العراق اجراء انتخابات عامة في يناير كانون الثاني.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمفاوض الفلسطيني الكبير صائب عريقات في واشنطن

### عواصم العالم

#### شكاه المؤتمر الوطني بجنوب أفريقيا يطالبون بالمزيد من السلطة

لجوهانسبرج / 14 أكتوبر / رويترز: أوردت صحف جنوب إفريقيا الصادرة يوم أمس الأحد أن مجلس النقابات العمالية بجنوب أفريقيا اقترح أن يحل مع ائتلاف بينه وبين حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم والحزب الشيوعي محل حزب المؤتمر الوطني الإفريقي كمركز للسلطة السياسية.

ومن شأن هذه الخطوة أن تنزع عن الحزب سلطته وأن تمنح جناح اليسار نفوذا أكبر عن طريق تمكين الشركاء الثلاثة من وضع السياسة الحكومية بدلاً لانفراد حزب المؤتمر الوطني.

وتحالف مجلس النقابات بجنوب أفريقيا والحزب الشيوعي مع حزب المؤتمر الوطني الإفريقي قبل فوز الأخير بأول انتخابات غير عنصرية في البلاد عام 1994 لكن الحزب ظل دائما الشريك الأكبر.

وقدم الاقتراح خلال قمة للحلحالف بدأت يوم الجمعة الماضي بهدف تسوية الخلافات بين أعضائه.

ومن ناحيتها ذكرت صحيفة "صدايا تايمز" الصادرة في العاصمة البريطنانية لندن أن أعضاء حزب المؤتمر الوطني الإفريقي عارضوا التغيير، لكنها أضافت أن مجوثيين في القمة عدوا اجتماعات منفصلة لمناقشة الخطة.

وانهم أهد قادة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الأمين العام لمحزب جويدي مانتاشي بمحاولة "قتل هوية حزب المؤتمر الوطني الإفريقي".

ونقلت الصحيفة عن المسؤول قوله "هنا لن يحدث.. نحن في القمة كي ندافع عن حزب المؤتمر الوطني الإفريقي وعلاوة على ذلك يقود حزب المؤتمر التحالف وهو ما لا يريد مجلس النقابات العمالية بجنوب إفريقيا".

#### مقتل ثمانية في حريق في ميدان رماية بكوريا الجنوبية

للسول / 14 أكتوبر / رويترز: أعلنت هيئة الإطفاء في كوريا الجنوبية يوم أمس الأحد أن حريقاً شب داخل ميدان رماية داخلي ما أدى إلى مقتل ثمانية زوار يابانيين وكوريين اثنين من بينهم المرشد الكوري للمجموعة.

وكان معظم الضحايا في مدينة بوسان الساحلية بجنوب كوريا هم من مدينة ناجازاكي وكانوا يشاركون في زهرة مدرسية للشم، عندما شب الحريق يوم أمس الأول السبت.

وأصيب ستة أشخاص من بينهم ثلاثة يابانيين، وشب الحريق في الطابق الثاني من المبنى المؤلف من خمسة طوابق واستغرق إخراجه ساعة.

ولم يعرف بعد سبب الحريق.

#### جارسيا ينسحب من اجتماع ابك احتجاجاً على قضية تجسس

لستغافورة / 14 أكتوبر / رويترز: في سابقة تعد الأولى وفي اواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين انسحب رئيس بيرا الان جارسيا ووفده من اجتمع قمة لمنظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (ابك) في ستغافورة يوم أمس الأحد احتجاجاً على اتهامات بأن تشيلي المجاورة مولت ضابطاً في جيش بيرا بوصفه جاسوساً.

وأثارت قضية التجسس تلك توترات دبلوماسية في صراع يدور منذ فترة طويلة بين بيرا وتشيلي بشأن حدودهما البحرية، لكن الدولتين مارالتا تقسيمان تجارة متبادلة يزيد حجمها على ثلاثة مليارات دولار سنوياً.

وأشار مسؤول حكومي من بيرا إلى أن الرئيس غانر ستغافورة في طريق عودته إلى ليما.

وفي تطور آخر استدعت بيرا يوم أمس الأول السبت سفيرها من تشيلي وقالت إن جارسيا سيصدر اجتماع (ابك) مبكراً بعد أن قالت سلطات بيرا إنها اعتقلت ضابطاً بسلاح الجو في بيرا بتهمة التجسس لحساب تشيلي.

وكان من المقرر أن يلتقي جارسيا مع ميشيل بانتشلييت رئيسة تشيلي في مطلع الأسبوع في إطار اجتماع (ابك) في ستغافورة حيث يركز زعماء (ابك) على التجارة والتغير المناخي والاقتصاد العالمي.

ورفضت حكومة تشيلي يوم أمس الأول السبت اتهامات التجسس وانتقدت بيرا لرد فعلها المبالغ فيه قبل انهاء أي تحقيق.

#### أوباما يلتقي ورئيس وزراء ميانمار ويطلب إطلاق سراح سوكي

لستغافورة / 14 أكتوبر / رويترز: طالب الرئيس الأمريكي باراك أوباما بإطلاق سراح زعيمة المعارضة في ميانمار أونغ سان سو كي عندما التقى برئيس وزراء ميانمار في اجتماع مع قادة جنوب شرق آسيا يوم أمس الأحد.

وصافق أوباما تين سين رئيس وزراء ميانمار خلال الاجتماع الذي عقد في فندق بستغافورة مع عشرة من زعماء رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وهو الاجتماع الأول من نوعه الذي يحضره رئيس أمريكا.

وشرعت الولايات المتحدة في التوصل مجدداً مع ميانمار جنوب شرق آسيا بعد سنوات من التجاهل النسبي الذي يسمح للجنين بزيادة قتلها الدبلوماسي والاقتصادي في المنطقة.

وأشار الرئيس الأمريكي أوباما للصفيين عقب اللقاء إلى أنه جدد عرضه لميانمار بإقامة علاقات أفضل مع واشنطن إذا أجرت إصلاحاً ديمقراطياً وأطلقت سراح السجناء السياسيين ومن بينهم أونغ سان سو كي.

وقال: "أعدت التأكيد على السياسة التي طرحتها (يوم السبت) الماضي في اليابان بشأن بورما".

وأعرب تين سين عن تقديره لقرار واشنطن إعادة التوصل مع ميانمار. ونقل الأمين العام لرابطة آسيان سورين بينسون عنه قوله إنه "سيكون فضلاً جديداً في العلاقات مع جميع الدول في المنطقة".

#### القاعدة تشتط

بالسجون البريطانية

ذكرت صحيفة "صدايا تايمز" الصادرة أمس في العاصمة البريطانية لندن أن أخطر قادة تنظيم القاعدة في بريطانيا يروجون للجهاد من داخل سجون تتمتع بحماية أمنية عالية، وذلك بتهرب بيانات دعوية لنشرها على شبكة الإنترنت وللبحث عن عناصر لتجنيدها.

وأورد تقرير صادر عن كويليام، وهي مؤسسة بحثية لمكافحة التطرف تمولها وزارة الداخلية البريطانية، أن "سوء الإدارة" السائد في هيئة خدمات السجون يساعد القاعدة على تجنيد أعضاء جدد ويساعد على "تقوية الحركات الجهادية".

ونقلت الصحيفة عن التقرير أن أبا قتادة، الذي يصغه جهاز الأمن الداخلي (إم آي 5) بذراع أسامة بن لادن اليمنى في أوروبا، نشر عددا من الفتاوى على الإنترنت من سجن لونغ لاريتن في ويسرستشرشاير يدعو فيها للجهاد وقتل "المسلمين المعتدلين".

وهناك قيادي آخر هو أبو ضحى - مشرف القاعدة المسؤول عن التجنيد كما يقال- تلقى دورات دعوية في سجن بلمارش جنوبي لندن، ما أهله ليكون معلماً لبقية النزلاء.

أما أبو حمزة الذي زج به في السجن عام 2006 بتهمة التحريض على القتل، فقد ظل يلقي خطبا وصفها الصحيفة بالمطرفة على النزلاء بتمريرها عبر أنابيب المياه في زنازانه بينما ظل رشيد رامدا - القيادي الجزائري المتهم بالضلوع

#### في "مؤامرة" تفجير مترو باريس- يؤم المصلين في صلاة الجمعة بالسجن نفسه.

وقالت ديم باولين جونز، وزيرة الأمن بحكومة الظل، إن السجون معرضة لأن تصعب "حاضانات للتطرف".

#### مفاجآت في أوروبا بعد جدار برلين

أفزر انهيار جدار برلين جملة من التدايات والتأثيرات التي كانت بمنزلة مفاجأة على أوروبا، وقد فشل المهتمون بقضايا الاتحاد السوفيتي والجواسيس، والضباط العسكريون والدبلوماسيون والصحفيون ومختلف الخبراء الأوروبيين الذين يدرسون الوضع بالاتحاد السوفيتي في التكهّن بها.

وقد رصد رئيس تحرير مجلة فورين بوليسي موسيس نعيم في مقاله بالذكري العشرين لانهيار الجدار أربع عواقب وتدايات غير متوقعة شهدتها أوروبا جراء انهيار الاتحاد السوفيتي، وهي:

أولا: حلول الصين محل الاتحاد السوفيتي في تشكيل الخطر الرئيسي على الأوروبيين.

لم يكن يدور بخلد أي كان لدى انهيار جدار برلين أن تشكل الصين خطراً مباشراً على أوروبا الغربية كما كان الحال في عهد الاتحاد السوفيتي وهذا ناجم ليس عن قوتها العسكرية بل نتيجة قدراتها الاقتصادية.

فأوروبا الغربية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كانت تحت تهديد المواجهة المدمرة مع الاتحاد السوفيتي، لكن من حسن الحظ أن ذلك التهديد لم يتجسد على أرض الواقع ولم يحصل فعليا.

ومن الناحية العملية فإن حياة الأوروبيين الغربيين لم تتأثر، وعلى النقيض من ذلك فإن صعود الصين الاقتصادي أثر على الحياة اليومية لكافة الأوروبيين من كافة النواحي، وقد أثرت الرأسمالية الصينية على إعادة تشكيل أوروبا أكثر مما فعله الاتحاد السوفيتي على الإطلاق.

ثانيا: اليورو.

لم يتبنأ أحد أن سقوط جدار برلين سيعجل بقيام العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) أو قيام الدول الأربع عشرة الأخرى بالتخلي عن عملتها الوطنية لصالح اليورو.

وبالمقدار نفسه كان من المستحيل تصور سيناريو أن يصبح اليورو - بعد الأزمة الاقتصادية العالمية وأثارها المدمرة على اقتصاديات أوروبا- هو العملة الاحتياطية لمن خشوا من انهيار قيمة الدولار الأمريكي، وأضحى اليورو في وضع مميز اليوم كحقيقة عادية، وهذه مفاجأة في حد ذاتها.

#### ثالثا: الضعف الأوروبي الجيوسياسي.

يرى الكاتب أنه رغم ارتفاع عدد أعضاء التحالف الأوروبي من ست دول عام 1960 إلى 27 دولة اليوم، رغم أن الاقتصاد الأوروبي يعتبر واحدا من أكبر اقتصادات العالم، والديمقراطية الأوروبية نموذج يحتذى بها ناهيك عن مساعداتها السخية للتنمية شملت كافة الدول النامية وسياساتها اللتجارية التي يجسدها بقية العالم عليه، فإن النفوذ السياسي الأوروبي على المسرح السياسي العالمي أخذ في التدهور.

ففي قضية حقوق الإنسان التي هي من صلب القيم الأوروبية والهدف الذي تسعى الدول الأوروبية لتحقيقه، كشفت دراسة للمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية أن نفوذ القارة في الأمم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الإنسان في تراجع وتدهور.

وفي أواخر تسعينيات القرن الماضي كان 70 ٪ من دول الأمم المتحدة تدعم المبادرات الأوروبية في هذا المضمار، أما اليوم فإن 117 دولة من أصل 192 هي عدد أعضاء الأمم المتحدة الذين يصوتون بانتظام ضد أوروبا بالأمر المتحدة.

وفي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي دليل آخر على ضعف نفوذ أوروبا حيث ترسل كثيرا من الأموال. لكن من دون أن تتمتع بتأثير قوي، ويعود السبب في تلاشي واضمحلال النفوذ الجيوسياسي الأوروبي بالعالم إلى كون دول الاتحاد الأوروبي لا تعمل بطريقة واحدة وعزيمة موحدة.

رابعا: الإسلام في أوروبا القديمة وأميركا في أوروبا الجديدة.

لم يكن أحد يتخيل في قمة الحرب الباردة أن يشعر السكان الأوروبيون أن تدفق المهاجرين من العالم العربي سيشكل خطرا عليهم أكثر من التوسع الشيوعي بالقارة أو حتى من قبيل صراع مسلح مع روسيا.

وكان من المفارقات التي تدعو إلى الدهشة والمفاجأة في ذلك الوقت أن تعرف أن بولندا والتشيك وهنغاريا ستصبح حصونا وقلاعاً مؤيدة للماركسيين، لكن هذه كانت من بعض الحقائق المفاجئة لتداعيات حقبة ما بعد انهيار جدار برلين في أوروبا.

فقد أصبح القلق حول الهجرة خاصة من الدول الإسلامية يحتل صدارة الجدل اليومي بدءا من البرلمانات وانتهاء بموائد العشاء، وبات احتمال تحول أوروبي إلى أوروبا بطابع عربي أو ما يعرف بـ "أوروبوريا" يحتل قمة تلك الهواجس المقلقة.

فالمهاجرون يشكلون اليوم حوالي 10 ٪ من سكان معظم دول أوروبا الغربية وتصل نسبتهم في بعض المدن الكبيرة 30 ٪، وهذا أدى إلى شعور 57 ٪ من السكان الأوروبيين بأن لديهم عددا كبيرا جدا من المهاجرين وفقا لما تكشفه الدراسات.

وفي الوقت نفسه فإن هناك ثقافية وسياسية وحتى عسكرية مؤيدة لاميركا تتنامى في بعض دول الاتحاد السوفيتي السابق، وهو ما يجب أن ينسحب على القارة التي تكثر فيها المشاعر المعادية للماركسيين، وهذه تركة أخرى من التركات الناجمة عن سقوط جدار برلين التي تشكل مفاجأة مثيرة للدهشة والاستغراب.